مولانا الشيخ محمد عادل الربانى

سرور حقيقي للروح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

إن شاء الله، هذا اليوم يوم مبارك. فقد اجتمعت فيه صلاة الجمعة، ويوم الإسراء والمعراج. الحمد لله، هذه بركة مضاعفة، رحمة ورضا للمؤمن. إن سرور الروح مهم، لأن سرور الروح يأتي من العبادة، من طاعة الله عز وجل، طاعة النبي صلى الله عليه وسلم، ومن فعل الخيرات، وخاصة الصلاة، الصيام والصدقة. هذا ما يُسعد روحنا ويُرضيها. وهذه المناسبة الخاصة تزيدها سرورًا، لأن هذا السرور من الله ﷻ لعبده.

.

وقد قال مولانا الشيخ مرارًا: أنزل الله عز وجل هذا السرور والسعادة على جميع البشر. واليوم، ربما يوجد ثماني مليارات، أو خمس مليارات، أو سبع مليارات نسمة على هذه الأرض. أنزل الله ﷻ هذا على الجميع. ولكن مولانا الشيخ قال، إن لم يهتم أحد بذلك، فلن يرتفع، بل هو مُعطى لمن آمنوا وقبلوه به. لذلك، فإن الذين هم مع الله ﷻ، راضون بما أعطاهم الله ﷻ، سيأخذون كل هذا. سيأخذ من هذا السرور، من بركات الله ﷻ. سيأخذ هذا، لن يعود. الله ﷻ هو الكريم، إذا أعطى لا يسترد.

.

لهذا السبب، قد يشعر الناس أحيانًا بالتعاسة. بل إن التعاسة دائمة. معظمهم ليسوا سعداء لأنهم يسلكون طريقًا خاطئًا. السعادة في هذا الطريق، وهم يسلكون عكسه. إنهم يركضون وراء لا شيء، والشيء الحقيقي في الجانب الآخر.

.

لذلك جعل الله ﷻ هذا، ما قلناه، سرور لأرواحنا، السرور الحقيقي. وما عداه قمامة. ما تأكله في الصباح قد تنساه بعد ساعة تقريبًا - ينسى البعض بعد ساعة، ولكن عادةً ما تحتاج إلى خمس أو ست ساعات لتشعر بالجوع مرة أخرى؛ لذلك تنسى ما أكلت. أما الروح، فهي باقية طوال العمر، وستبقى إلى الأبد إن شاء الله. لهذا، نسأل الله ﷻ أن يزيدنا. نشكر الله ﷻ على هديته لنا. الله ﷻ يثبتنا على طريقه، وأن لا نحيد عن الطريق، إن شاء الله. ثابت قدم إن شاء الله. آمين. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
16 كانون الثاني 2026/ 27 رجب 1447
صلاة الفجر، مسجد نور الإسلام، بوري، المملكة المتحدة